

## The impact of the repercussions of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the rural agricultural sector from farmer's point of view in Egypt\*

Prof. Mamdouh Mohsen El-Ghazaly<sup>1</sup>, Dr. Mohamed Al-Sayed Ahmed Zayed<sup>1</sup>,

Dr. Shereen Mohammed Mahmoud Asy<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> Agricultural Extension & Rural Development Research Institute | Agriculture Research Center | Egypt

Received:

18/03/2023

Revised:

29/03/2023

Accepted:

17/04/2023

Published:

30/09/2023

\* Corresponding author:

[shreen\\_assy@yahoo.com](mailto:shreen_assy@yahoo.com)

Citation: El-Ghazaly, M. M., Zayed, M. A., & Asy, S.H. M. (2023). The impact of the repercussions of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the rural agricultural sector from farmer's point of view in Egypt. *Journal of agricultural, environmental and veterinary sciences*, 7(3), 56 – 71.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.S180323>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study mainly aimed to study the impact of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the rural agricultural sector from the point of view of the respondent's farmers in Egypt. The means of achieving this goal have been limited to the following sub-objectives: Identify some of the distinctive personal characteristics of the respondent's farmers. Determine the levels of appreciation of respondents farmers for the impact of the repercussions of the Corona pandemic on the rural agricultural sector, including (the agricultural production dimension, the extension communication dimension, and the economic marketing dimension). Identify the proposals of the respondents farmers to reduce the effects of the Coronavirus pandemic on the rural agricultural sector in Egypt to lay the scientific and practical foundations in dealing with the crises that the rural agricultural sector may be exposed to in the future. The study population is 4,540 farmers in all eight studied villages, namely the villages of Al-Abadi, Nadiba Damanhour district, Kom Zamran, Al-Masin Dalingat district Beheira governorate, the villages of Samalut, Maghagha Malwa district, Bani Obaid and Abioha, Abu Qurqas district Minya governorate. A random sample was selected from them representing 5% of farmer's population, amounted to 130 respondents from Beheira Governorate and 97 from Minya Governorate. Where the total of respondents are 227. It was found that 51.98%, 34.36%, 13.66% of the respondents estimated the negative effects of the Coronavirus on the rural agricultural sector were high, medium and low respectively.

**Keywords:** The impact – Coronavirus – agricultural sector – farmers – Egypt.

### أثر تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على القطاع المزرعي الريفي من وجهة نظر الزراع في

#### مصر

الأستاذ الدكتور / ممدوح محسن الغزالي<sup>1</sup>, الدكتور / محمد السيد أحمد زايد<sup>1</sup>,

الدكتورة / شرين محمد محمود عاصي<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية | مركز البحوث الزراعية | جمهورية مصر العربية

المستخلص: استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة أثر تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على القطاع المزرعي من وجهة نظر الزراع المبحوثين في مصر وقد انحصرت وسائل تحقيق هذا الهدف في الأهداف الفرعية التالية، التعرف على بعض الخصائص الشخصية المميزة للزراع المبحوثين، تحديد مستويات تقدير الزراع المبحوثين لأثر تداعيات جائحة كورونا على القطاع الريفي المزرعي متضمنة كل من (البعد الإنتاجي المزرعي، والبعد الاتصالي الإرشادي، والبعد الاقتصادي التسويقي)، التعرف على مقترحات الزراع المبحوثين للحد من آثار جائحة فيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي في مصر. تمثلت شاملة الدراسة والبالغ عددهم 4540 مزارع، في جميع زراع القرى الثمانية محل الدراسة وهي قريتي الأبعادية، وندبية بمركز دمنهور، وكوم زمران، والمسين بمركز الدلنجات بمحافظة البحيرة، وقريتي سمالوط، ومغاغة بمركز ملوي، وبنى عبيد، وأبيوها بمركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا، وتم اختيار عينة عرضية منهم بنسبة 5% ممثلة من مجموع الزراع وبذلك بلغ عدد مفردات العينة البحثية 130 مبحوثاً من محافظة البحيرة، و97 مبحوثاً من محافظة المنيا. ليصبح مجموع عينة الدراسة من الزراع المبحوثين 227 مبحوثاً. تمثلت أهم النتائج فيما يلي: اتضح أن ما يربو عن نصف الزراع المبحوثين (51.98%) من فئة مرتفعي إجمالي درجة تقديرهم للأثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي، بينما احتل ما يقرب من الثلث (34.36%) من الزراع المبحوثين فئة متوسطي إجمالي درجة تقديرهم للأثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع الريفي المزرعي، في حين كانت نسبة الزراع من فئة منخفضي إجمالي درجة تقديرهم للأثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي 13.66%.

الكلمات المفتاحية: الأثر - كورونا - القطاع المزرعي - الزراع - مصر.

\* أجرى هذا البحث مستنداً لدراسة الغزالي (مرتقبات العمل الإرشادي الزراعي للحد من تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على القطاع

المزرعي الريفي في مصر، دراسة غير منشورة، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، 2021-2022

## المقدمة

أدى إنتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) بدءاً من نهاية عام 2019 وحتى بدايات عام 2022 إلى وضع العالم في مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من الناس، غير أنه سيكون من الخطأ وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تقضى إلى بؤس البشرية وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار (منظمة التعاون الإسلامي، 2020). وقد كان لهذه الأزمة بالغ الأثر على نواحي الحياة المختلفة متمثلاً في حدوث ركوداً اقتصادياً أصاب العالم نتيجة انخفاض النشاط الاقتصادي، وانخفاض في معدلات الإنتاج المحلي للدول، وانحسار التبادل التجاري والاقتصادي بينها كانت نتيجته فشل الكثير من الأعمال المخطط لها. وقد أضطر الكثير من أصحاب الأعمال والمشروعات إلى تقليص عدد الموظفين والعمال أو تخفيض أجورهم مما أدى إلى إرتفاع معدلات البطالة، وبالتالي انخفاض دخول الأفراد والقوة الشرائية لهم (على، 2021).

على المستوى العالمي نشاهد بالفعل أثراً غير مباشرة للوباء على النظم الزراعية (Stephen, et al, 2020) متمثلة في التأثير على كل من الإمدادات الغذائية والطلبات في جميع أنحاء العالم نتيجة بعض التدابير التي تتخذها الدول لمحاولة وقف إنتشار الفيروس والتقليل من آثاره السلبية والتي أدت إلى تأخير النقل وإختناقات في التدفق السلع والخدمات بجميع القطاعات بما في ذلك في القطاع الزراعي. أضف إلى ذلك ما تسبب به من تأثير سلبي كبير على سبل عيش الملايين من عمال المزارع العاملين في الإنتاج الزراعي (FAO, 2020, ILO, 2020)، وقد أتفقت جميع المؤسسات الدولية كافة على أن جائحة كورونا (كوفيد-19) والتدابير التي اتخذت لمواجهةها قد أثرت سلباً على الاقتصاديات في جميع أنحاء العالم. (Ceballos, et al, 2020)، والتي أدت إلى مزيد من الضغوط على قدرة القطاع الزراعي لمواصلة تلبية الطلب، وتوفير الدخل وسبل العيش، وضمان السلامة والصحة للملايين العمال الزراعيين والمنتجون (Harris, et al, 2020). ففي هذا الصدد تشير منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة، وخبراء صندوق النقد الدولي إلى أن الخسائر الاقتصادية قد تجاوزت 17 تريليون دولار وقد تصل إلى 35 تريليون دولار مع نهاية عام 2021 عالمياً، وفي مصر فقد قدرت الخسائر التي أصابت القطاع الاقتصادي بحوالي 105 مليار جنيه وهو ما يمثل 2% من إجمالي الناتج المحلي المحقق للعام المالي 2019 / 2020 مما أدى إلى إرتفاع معدل التضخم إلى 6%، وحتى الآن مازالت جميع القطاعات تعاني مع إستمرار مخاطر وتداعيات جائحة كورونا (Alarabia.net/aswaq/economy/2020/5/25).

ففي قطاع الزراعة في مصر طالبت الجائحة جميع أركانها بداية من عدم توافر مدخلات الإنتاج وخاصة ما يتعلق منها بعمليات الإستيراد لتقاوى الخضر وبعض أنواع المبيدات وإعاقة نقل التوصيات الفنية الإرشادية ومشاكل الزراع للجهات المعنية من أخصائيين وباحثين في ظل التباعد الاجتماعي وغيرها إلى تسريح العمالة الزراعية، وكساد المنتجات الزراعية نتيجة إيقاف التصدير وإغلاق الأسواق المحلية وما ترتب عليه من انخفاض الدخل والذي ينعكس بدوره على المستوى المعيشي والصحي للزراع، ونقص المعروض، وباعتبار مصر مستورداً للعديد من السلع الغذائية حيث تعتمد على السوق العالمي في تلبية حوالي 45% من احتياجاتها الغذائية فقد يؤدي تقييد حركة التجارة العالمية إلى نقص المعروض وإرتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية (الزهرى، 2020). وعلى الرغم من أنه لا يزال من السابق لأوانه تحديد الآثار الكاملة للجائحة، إلا أنه من المتوقع أن تترك الأزمة أثراً عميقاً على الاقتصاد العالمي مما يؤثر بالتأكيد على صغار المنتجين والمزارعين (IFAD, 2020). كما أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على وصول المنتجين أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق. وتميل الآثار المباشرة إلى أن تكون أكثر حدة بالنسبة للسلع الأساسية العالية القيمة (المنتجات القابلة للتلف)، التي غالباً ما ينتجها المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة (FAO, 2020).

أضف إلى ذلك الإفتقار للأساليب التكنولوجية في وسائل الإتصال الإرشادية لدى الزراع وخاصة منها المتعلقة بوصول التوصيات الفنية، وإدارة الأزمات فعلى الرغم من توفر كافة الأدوات الإلكترونية التي تمكن من تنظيم القطاع الزراعي بصورة سريعة إلا أن إستخدامها كان غائباً أو ربما جاء بشكل جزئي وبسيط (العوادات، 2020). ويمكن إعادة توجيه الإرشاد الزراعي نحو المناطق التي يكون فيها الإنتاج أكثر تأثراً بالجائحة بقدر الإمكان، كما ينبغي الإسراع في التوجه نحو إستخدام الأدوات الرقمية لتقديم المساعدة الفنية للمزارعين عن بعد (FAO, 2020 a).

من ناحية أخرى لاتوجد أى بيانات رسمية معلنة من قبل وزارة الزراعة بخصوص التأثير الفعلي للجائحة على المزارعين في مصر، حيث يعتمد الجهاز المركزي في بياناته عن التجارة الخارجية للحاصلات الزراعية على مصلحة الجمارك والهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، وهي بيانات إن كانت تصلح لتقييم الأداء الخارجى للقطاع إلا أنها لاتعكس بأى حال من الأحوال تطور أحوال المزارعين على أرض الواقع (المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، 2020).

بناءً على ما تقدم تأتي أهمية هذه الدراسة في التعرف على تداعيات جائحة كورونا على القطاع الزراعي الريفي كما يراها الزراع، ومحاولة وضع تصور لآليات يمكن أن تتبع في تنفيذ برامج إرشادية زراعية بالتعاون مع الأجهزة التنموية الريفية لدعم القطاع المزرعي الريفي، وخاصة لدعم صغار المزارعين في ظل أحوال الطوارئ التي يفرضها إنتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) بما يمكنهم من تجاوز الأزمة.

## الأهداف البحثية

- تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) على القطاع الزراعي الريفي من وجهة نظر الزراع المبحوثين في مصر وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- 1- التعرف على بعض الخصائص الشخصية المميزه للزراع المبحوثين.
  - 2- تحديد مستويات تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على القطاع الزراعي الريفي متضمناً كل من: البعد الإنتاجي الزراعي، والبعد الإتصالي الإرشادي، والبعد الاقتصادي التسويقي.
  - 3- التعرف على مقترحات الزراع المبحوثين للحد من تداعيات جائحة كورونا على القطاع الزراعي الريفي في مصر.

## أهمية البحث

ركزت الدراسات والتقارير والتحليلات الاقتصادية المتعلقة بآثار إنتشار فيروس كورونا على النمو الاقتصادي وحركة الأسواق المالية، في حين أغفلت هذه التحليلات إلى حد بعيد إنعكاسات الجائحة على القطاع الريفي الزراعي وما يواجهه من أزمات في النواحي المختلفة والمتعلقة بنشاطه الزراعي ومستوياته المعيشية، والذي يؤثر على مساعي الدولة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة 2030 والمتعلقة بمكافحة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي. لذا تأتي أهمية هذه الدراسة بما تتوصل إليه من نتائج في وضع إطار للعمل الإرشادي في صورته التكاملية مع الأجهزة التنموية الريفية للحد والتخفيف من آثار تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد - 19) على القطاع الزراعي الريفي إنتاجاً، وإرشاداً وتسويقاً.

## الإطار النظري

تضمن الإطار النظري لهذه الدراسة ثلاثة محاور رئيسية المحور الأول منها يتناول التعريف بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وتناول المحور الثاني استعراض لبعض تأثيرات فيروس كورونا على القطاع الزراعي، في حين تناول المحور الثالث أمثلة لبعض الدراسات الإرشادية الزراعية وذلك كالتالي:

- 1- مفهوم وباء كورونا المستجد (كوفيد-19)  
يقصد بالوباء كل مرض شديد العدوى، سريع الإنتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنبات، وعادة ما يكون قاتلاً كالطاعون، وقيل أيضاً الوباء مرض سريع الإنتشار، مهاجم لأعداد كبيرة من البشر أو الحيوانات في وقت واحد، ضمن منطقة أو إقليم واحد. وتعرف منظمة الصحة العالمية الوباء بأنه إنتشارمرض بشكل سريع في مكان محدد، أما الوباء العالمي (الجائحة) فهو إنتشار الوباء بشكل سريع حول العالم (John, 2009). وفي هذا الصدد يذكر (ملاكوى، 2020) أن الجائحة هي ظهور حالات لأمراض معدية في أكثر دول العالم، ويصعب السيطرة على الحالات المرضية على مستوى العالم، مما يهدد صحة الناس ويتطلب إجراء تدابير طبية سريعة، وخطط عاجلة لإنقاذ البشر ويعد فيروس كورونا المستجد (CoV-SARS19) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم (CoV-SARS19) إسمياً رسمياً للفيروس الجديد في 11 شباط/ فبراير 2020 وأختير هذا الإسم لإرتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم سارس في عام 2003، وأعلنت منظمة الصحة الدولية أن (كوفيد-19) هو الإسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس (منظمة الصحة العالمية، <http://www.emro.who.int/ar/ag>).

- 2- تأثيرات (كوفيد-19) على القطاع الزراعي  
تأثر قطاع الزراعة كغيره من القطاعات من آثار تفشي الفيروس، حيث أنه بسبب الإجراءات الاحترازية من إغلاق للأسواق المجمععة والكبيرة، وإغلاق للمطاعم والفنادق حدثت إضطرابات في سلاسل الإمدادات الغذائية. حيث تعيق قيود النقل وتدابير الحجر الصحي وصول المزارعين والصيادين إلى الأسواق، وتحد من قدراتهم الإنتاجية وتعيقهم عن بيع منتجاتهم. كما أن نقص العمالة قد يؤدي إلى تعطيل إنتاج الأغذية وتجهيزها، ولا سيما للصناعات كثيفة العمالة مثل اللحوم والأسماك. ومع التباطؤ الكبير في جميع اقتصادات العالم وإرتفاع معدلات البطالة ولا سيما البلدان المعتمدة على إستيراد الأغذية ومنها مصر التي تستورد مايقرب من 46% من إحتياجاتها الغذائية، تواجه صعوبات في توفير إحتياجاتها الغذائية من الواردات. رغم أن قطاع الزراعة كغيره من القطاعات الاقتصادية الإنتاجية يعتبر أكثر تحملاً وإستيعاباً مثل هذه الصدمات بالمقارنة بغيره من القطاعات الاقتصادية إلا أنه قد تأثر هو الآخر بتلك الجائحة سواء من حيث أسعار الغذاء أو الإمدادات الغذائية، وحتى يمكنه رصد تأثير هذه الأزمة الحالية لأبد من إستعراض بعض المؤشرات التي تعكس حساسية الوضع الغذائي في مصر في مواجهة الأزمة. كذلك الوضع الحالي للإمدادات الزراعية والصادرات الزراعية في ظل الأزمة، وأخيراً السياسات والإجراءات المقترحة لمواجهة آثار الوباء (البطح، 2020).

- 3- أمثلة لبعض الدراسات الإرشادية

- أمكن الإطلاع على بعض الدراسات الإرشادية المحلية والدولية المتعلقة بتأثير فيروس كورونا على القطاع الريفي المزرعي وقد أمكن إستخلاص بعض النتائج من هذه الدراسات على النحو التالي:
1. إزداد معدلات الإنفاق والإستهلاك نتيجة الخوف من نقص السلع الغذائية، وإزداد معدلات الإنفاق على شراء المطهرات والكمادات والمنظفات، مع زيادة أسعار بعض السلع الغذائية وبعض السلع غير موجودة بالسوق نتيجة نفاذ الكمية وقلة المعروض منها، وغالبية المبحوثين غير مستقرين بالعمل أو فقدوا عملهم اليومي نتيجة الجائحة. ومخاوف المستهلكين من عدم القدرة على الوصول إلى المتاجر للحصول على متطلباتهم اليومية، لإتخاذ التدابير والإجراءات الصحية وتنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي (البطح، 2020).
  2. زيادة الطلب وأسعار المنتجات الزراعية، وزيادة إستهلاك الخضروات والفواكه، وعدم قيام الإرشاد الزراعي بأنشطة متعلقة بكوفيد-19 (دياب ويعقوب، 2020).
  3. الآثار السلبية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد على الأسرة الريفية تأثرها يقع في فئة المستوى المرتفع، وجاء في المقدمة المجال الاقتصادي من حيث الآثار السلبية، ثم يليه المجال الاجتماعي، وأخيراً المجال النفسي (علي، 2021).
  4. أوضح أكثر من 80% من المزارع عن انخفاض في نسبة المبيعات، وأن 20% منهم أشاروا إلى عدم قدرتهم على تصريف محاصيلهم بدرجة كاملة، وأن 80% من المزارع أشاروا إلى انخفاض أسعار توريدهم للمنتجات الزراعية بأكثر من النصف. (Harris, et al, 2020)
  5. أن سياسة الإغلاق المتخذة في مواجهة (COVID-19) في الهند قد أثرت في المقام الأول على قدرة المزارعين على بيع محاصيلهم ومنتجاتهم الحيوانية وخفض الأجور اليومية والتنوع الغذائي (Jaacks, et al, 2021).
  6. كشفت الدراسة أن كل من الإرشاد الزراعي والإمدادات الغذائية قد تأثرا أيضاً بشكل كبير نتيجة الإغلاق وفي هذا الصدد قد يساعد إستخدام المجموعات الاجتماعية للتواصل كوسيلة للحد من إنتشار فيروس كورونا (Bright, et al, 2021)

## الأسلوب البحثي

التعاريف الإجرائية للمصطلحات البحثية وطريقة قياسها:

### أولاً: الخصائص الشخصية المميزه للزراع المبحوثين

- السن: ويقصد به سن المبحوث وقت إجراء الدراسة مقدراً بالسنوات لأقرب سنة معبراً عنها بالرقم الخام.
- المستوى التعليمي للمبحوث: ويقصد به القيمة الرقمية الدالة على مرحلة الدراسة التي إجتازها المبحوث، حيث قيست بصفر للأمر، وبدرجة واحدة لمن يقرأ ويكتب أو أتم المرحلة الإبتدائية، ودرجتين لإتمام المرحلة الإعدادية، ثم الثانوية ثلاث درجات، فالجامعية 4 درجات.
- عدد أفراد الأسرة: ويمثل إجمالي عدد أفراد الأسرة المقيمين مع المبحوث وقت إجراء الدراسة، معبراً عنها بالدرجات الخام كقيمة رقمية.
- عدد أفراد الأسرة الذين يعملون خارج القرية: ويمثل عدد أفراد الأسرة من الأبناء الذين يعملون لدى الغير في المهن المختلفة خارج نطاق القرية معبراً عنها بالدرجات الخام كقيم رقمية.
- درجة التعرض لمصادر المعلومات: يقصد بها تعرض المبحوث لمصادر المعلومات الخاصة بفيروس كورونا وهي: البرامج الإذاعية والتلفزيونية، شبكة الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، نشرات وزارة الصحة، طبيب الوحدة الصحية، الإرشاد الزراعي، الأهل والجيران. وذلك على مقياس كبيرة، متوسطة، منخفضة، منعدمة، معبراً عنها بقيم رقمية 4، 3، 2، 1 درجة على الترتيب.
- درجة الوعي الصحي: ويقصد به معرفة المبحوث بأهم الأمراض المتوطنة بالريف المصري والمحددة بسبعة أمراض، وذلك بإعطاء درجتين لمن يعرف مرض منهم ودرجة واحدة لمن لايعرف، بالإضافة لمعرفته بأهم أسباب الإصابة بكل منها وذلك بإعطاء درجتين لمن يعرف ودرجة واحدة لمن لايعرف.
- درجة تقدير المبحوث لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا: ويقصد بها رأى المبحوث في مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي خلال الجائحة، حيث تم قياسه من خلال خمس عبارات وأعطيت ثلاث درجات للموافقة على العبارة، ودرجتين للموافق لحد ما، ودرجة واحدة للغير موافق.
- درجة تعدد الأنشطة الزراعية التي يمارسها المبحوث: ويقصد به عدد الأنشطة الزراعية للمبحوث وذات مصدر دخل له وتشمل تربية ماشية، دواجن، نحل.. الخ، ويعبر عن كل نشاط بدرجة واحدة.
- معدل الإنفاق الشهري للأسرة خلال جائحة كورونا: ويقصد به كم الإنفاق على المتطلبات المعيشية خلال جائحة فيروس كورونا، وتم قياسه على مقياس ثلاثي (زاد، كما هو، قل) معبراً عنها بقيم رقمية (1، 2، 3) درجة على الترتيب.

ثانياً: درجة تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا كورونا على القطاع المزرعي الريفي:

- ويقصد بها الدرجة الإجمالية لتقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على القطاع المزرعي الريفي من وجهة نظرهم الشخصية، وبالإجراءات التي قامت بها الدولة للحد من إنتشاره من جهة أخرى والمتمثلة في الأبعاد التالية:
- أ- **البعد الإنتاجي المزرعي:** يضم مجموعة الأنشطة الإنتاجية بدءاً من تجهيز الأرض للزراعة وحتى الحصاد وتم قياسه في هذه الدراسة بإثنى عشر عبارة متعلقة بتأثير جائحة كورونا على النشاط الحقل للمبحوث، معبراً عنها بتقدير كمي وذلك من خلال الإجابة بدرجة تأثير كبيرة، متوسطة، منخفضة، لم يتأثر بقيم رقمية 4، 3، 2، 1 على الترتيب لتتراوح الدرجة الإجمالية من (12 إلى 48) درجة.
- ب- **البعد الإتصالي الإرشادي:** ويقصد به نقل وتبادل الأفكار والمعلومات الزراعية الإنتاجية بين القائمين على العمل الإرشادي والزراع، وتم قياسه بتسعة عبارات متعلقة بالعمليات الإتصالية والإرشادية، معبراً عنها بتقدير كمي وذلك من خلال الإجابة بدرجة تأثير كبيرة، متوسطة، منخفضة، لم يتأثر بقيم رقمية 4، 3، 2، 1 على الترتيب لتتراوح الدرجة الإجمالية من (9 إلى 36) درجة.
- ج- **البعد الاقتصادي التسويقي:** ويقصد به أي خدمة اقتصادية يتم أداؤها قبل وأثناء عملية تفرغ السلع وتحويلها من حيازة المنتج إلى حيازة المستهلك، وتم قياسه بتوجيه أربعة عشر عبارة متعلقة بعمليات التسويق والإنفاق والدخل من قبل الزراع المبحوثين، معبراً عنها بتقدير كمي وذلك من خلال الإجابة بدرجة تأثير كبيرة، متوسطة، منخفضة، لم يتأثر بقيم رقمية 4، 3، 2، 1 على الترتيب لتتراوح الدرجة الإجمالية من (14 إلى 56) درجة. وقد تراوحت الدرجة الإجمالية لهذه الأبعاد الثلاث من تقدير الزراع المبحوثين لأثر تداعيات جائحة فيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي من (35 إلى 140) درجة.

ثالثاً- مقترحات الزراع للحد من تداعيات جائحة كورونا على الإنتاج الزراعي:

ويقصد بها الآراء التي طرحها الزراع المبحوثين حول ما يجب أن يتخذ من حلول وتدابير للتخفيف من تداعيات جائحة كورونا على القطاع المزرعي الريفي.

#### منطقة البحث

تم إجراء هذه الدراسة في محافظتي البحيرة ممثلة للوجه البحري ومحافظة المنيا ممثلة للوجه القبلي، وذلك باعتبارهم من أكبر المحافظات الزراعية في مصر، حيث تعد محافظة البحيرة الأولى من حيث مساحة الأراضي الزراعية بالوجه البحري، وتقدر مساحة الأراضي القابلة للزراعة بمصر 9.2 مليون فدان (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، 2019)، كما تقدر مساحة الأراضي الزراعية بمحافظة البحيرة بنحو 1.5 مليون فدان تقريباً (قسم الإحصاء، مديرية الزراعة بالبحيرة، يونيو، 2022)، تمثل نحو 16.3% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية للجمهورية، ويتعداد 5.9 مليون نسمة تقريباً من السكان الريفيين تمثل نحو 81.8% من عدد سكان المحافظة وبنسبة 9.3% من تعداد السكان الريفيين بمصر، أما محافظة المنيا فتبلغ مساحة الأراضي الزراعية بها 452 ألف فدان كأكبر مساحة من الأراضي الزراعية بالوجه القبلي ويتعداد 4.5 مليون نسمة تقريباً من السكان الريفيين تمثل 82% من عدد السكان بالمحافظة وبنسبة 5.8% من تعداد السكان الريفيين على مستوى مصر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، 2019).

وقع الإختيار عشوائياً على مركزى دمنهور والدلتجات بمحافظة البحيرة، ومركزى ملوى وأبو قرقاص بمحافظة المنيا لإجراء الدراسة، حيث أختبرت قريتين رئيسيتين عشوائياً من كل مركز فكانت، قريتي الأبعادية، ونديبة مركز دمنهور، وقريتي المسين، وكوم زمران مركز الدلتجات بمحافظة البحيرة، وقريتي سمالوط، ومغاغة بمركز ملوى، وقريتي بنى عبيد، وأبيوها بمركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا.

#### الشاملة والعينة

تتمثل شاملة الدراسة في جميع زراع القرى الثمانية محل الدراسة السابق ذكرها والبالغ عددهم 4540 مزارع، وتم إختيار عينة عرضية منهم بنسبة 5% ممثلة من مجموع الزراع بكل قرية، ليبلغ مجموع زراع العينة 130 مبحوثاً تمثل 2600 مزارع بمحافظة البحيرة، و97 مبحوثاً تمثل 1940 مزارع بمحافظة المنيا ليصبح مجموع عينة الدراسة من الزراع المبحوثين 227 مبحوثاً.

#### أسلوب جمع البيانات

إعتمد الباحث على الإستبيان بالمقابلة الشخصية كوسيلة لجمع البيانات لهذه الدراسة، وقد أستلزم إعداد إستمارة الإستبيان الإستناد إلى ما تم تحديده لنوعية البيانات المقابلة للأهداف الموضوعية. وفي ضوء هذا تحددت الأسئلة التي تضمنتها الإستمارة وتم صياغتها ووضعها في صورة مبدئية طرحت للإختبار القبلي، وتلى ذلك إدخال التعديلات الضرورية ووضعها في صورتها النهائية. وقد أستغرقت عملية جمع البيانات قرابة الشهرين ونصف وذلك في الفترة من بداية شهر يوليو وحتى منتصف شهر سبتمبر 2021.

## أسلوب تحليل البيانات

إقتضى تحليل البيانات البحثية القيام بعدة عمليات تمهيدية واختبارية من بينها المراجعة اليومية الفورية والمكتبية بعد إستيفاء البيانات ميدانياً ثم تفريغها وتبويبها وجدولتها ثم تصنيفها وفقاً للأهداف البحثية الموضوعية. وقد إستعان الباحث بمجموعة من الأساليب الإحصائية منها الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والمتوسط المرجح، والوزن النسبي، والإنحراف المعياري لعرض ومناقشة النتائج البحثية.

## النتائج ومناقشتها

## أولاً: وصف عينة الدراسة:

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (1) أن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة (54.6%) من متوسطى السن، وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين (52.4%) منخفضى المستوى التعليمي، في حين أن متوسطى ومرتفعى المستوى التعليمي بلغت نسبتهم 32.2%، و15.4% على التوالي. وكما أظهرت النتائج أن 3.5% من الزراع المبحوثين مرتفعى عدد أفراد الأسر، في حين بلغت فئة الأسر صغيرة العدد 54.2%، مما يشير إلى إتجاه أغلب الأسر الريفية نحو تنظيم النسل. وأن عدد المبحوثين الذين لديهم أفراد من أسرهم يعملون خارج نطاق القرية بلغت نسبتهم (93.4%) من المبحوثين يعملون في مهن مختلفة. كما أظهرت النتائج أن نسبة الزراع المبحوثين منخفضى التعرض للمصادر المعلوماتية المختلفة عن فيروس كورونا بلغت 42.3% وأن فئتي متوسطى ومرتفعى درجة التعرض لهذه المصادر كانت 37.9%، و19.8% على التوالي. وأن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 56.8% من فئة متوسطى درجة الوعي الصحى. وأن (41.9%) مرتفعى درجة المعرفة بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي. وأن معظم المبحوثين يقعون في فئتي منخفضى ومتوسطى تعدد الأنشطة الزراعية وبنسب 57.2%، و41.0% على التوالي. وكما أظهرت النتائج إرتفاع معدل الإنفاق الشهرى للأسر خلال جائحة كورونا حيث بلغت نسبة مرتفعى معدل الإنفاق الشهرى للأسرة 79.3% من المبحوثين.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لبعض خصائصهم المدروسة

الخصائص المميزة للمبحوثين	المدى		المتوسط ± الإنحراف المعياري		منخفض		متوسط		مرتفع	
	أقل قيمة	أكبر قيمة	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
السن	26	75	51	22.5	124	54.6	52	22.9		
المستوى التعليمي	0	4	119	52.4	73	32.2	35	15.4		
عدد أفراد الأسرة	3	16	123	54.2	96	42.3	8	3.5		
أفراد الأسرة الذين يعملون خارج القرية	0	7	212	93.4	11	4.8	4	1.8		
التعرض لمصادر المعلومات	10	31	96	42.3	86	37.9	45	19.8		
درجة الوعي الصحى	14	29	53	23.3	129	56.8	45	19.9		
تقدير أهمية وسائل التواصل الاجتماعي	5	15	47	20.7	85	37.4	95	41.9		
تعدد الأنشطة الزراعية	1	6	130	57.2	93	41.0	4	1.8		
معدل الإنفاق للأسرة خلال جائحة كورونا	1	3	12	5.3	35	15.4	180	79.3		

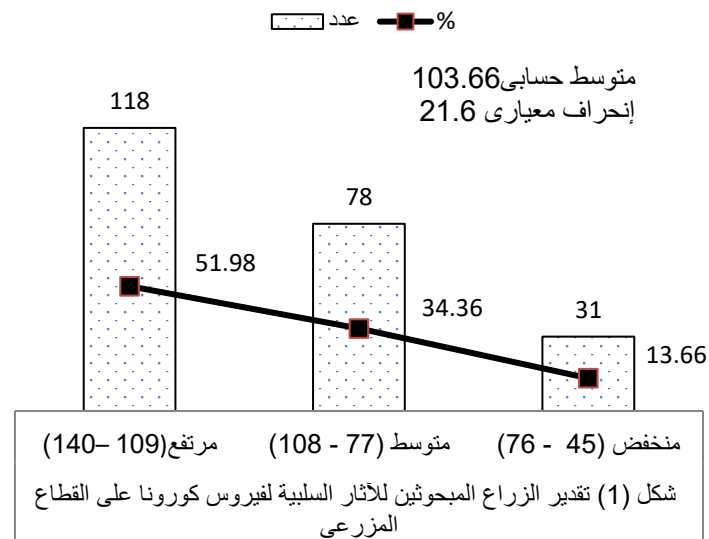
ن = 227

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

## ثانياً: تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على القطاع المزرعي الريفي:

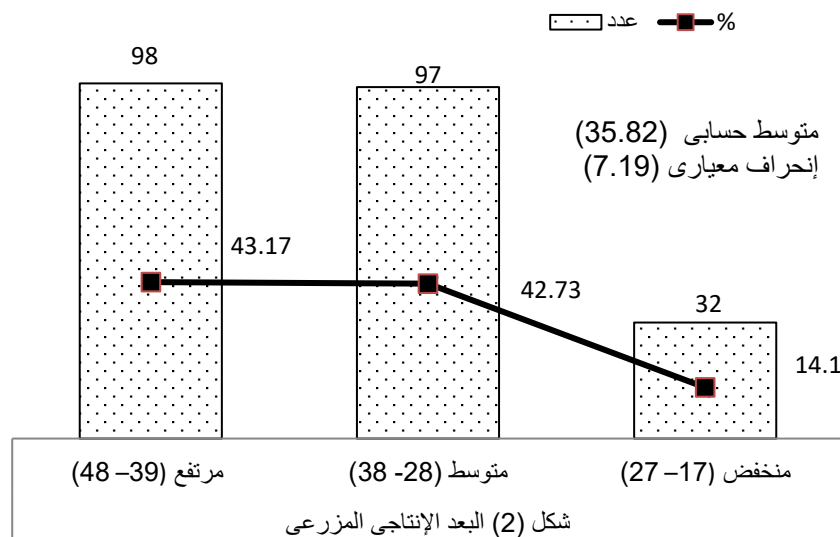
بدراسة الآثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي بصورة شاملة للأبعاد الرئيسية الثلاثة وهي: البعد الإنتاجي الزراعى، والبعد الإتصالى الإرشادى، والبعد الاقتصادى التسويقي أوضحت نتائج الدراسة الواردة بالشكل رقم (1) أن الحد الأدنى لإجمالى درجة تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة فيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي بلغ 45 درجة، بينما بلغ الحد الأقصى 140 درجة، وبمتوسط حسابى قدره (103.66 درجة)، وإنحراف معيارى (21.6)، مما يدل على أن هناك تباين كبير في إجمالى درجة تقديرهم لهذه الآثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي. وبدراسة الأرقام الخام لإجمالى درجات تقدير الزراع المبحوثين للآثار السلبية لفيروس

كورونا على القطاع المزرعي الريفي وتكرارها، تم تصنيف المبحوثين وتقسيمهم إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى الفعلي حيث بلغت نسبة مرتفعي إجمالي درجة تقديرالزراع المبحوثين للأثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي بمقدار 51.98%، بينما بلغت نسبة متوسطي إجمالي درجة تقديرهم للأثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي 34.36%، في حين بلغت نسبة الزراع من فئة منخفضي إجمالي درجة تقديرهم للأثار السلبية لفيروس كورونا على القطاع المزرعي الريفي إلى 13.66%.



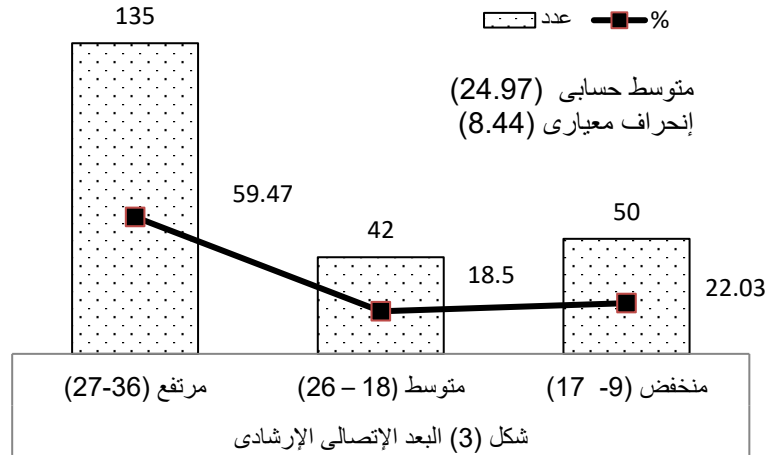
وفيما يلي عرضاً تحليلياً لنتائج الجزء الخاص بدراسة مستويات درجات تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على الأبعاد الثلاثة المدروسة.

1- مستويات درجة تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الإنتاجي المزرعي: تشير نتائج الدراسة الواردة بالشكل رقم (2) والخاصة بتوزيع فئات الزراع المبحوثين وفقاً لمستويات تقديرهم للأثار السلبية لفيروس كورونا على البعد الإنتاجي الزراعي إلى أن أغلب الزراع المبحوثين يقعون في فئتي مرتفعي ومتوسطي درجة تقديرهم لتأثر البعد الإنتاجي المزرعي بتداعيات فيروس كورونا حيث بلغت نسبتهم 43.17%، و 42.73% على التوالي، وذلك بدرجات تراوحت ما بين 17 درجة كحد أدنى، و48 درجة كحد أقصى، وبمتوسط حسابي قدره 35.82 درجة وانحراف معياري بلغ 7.19.

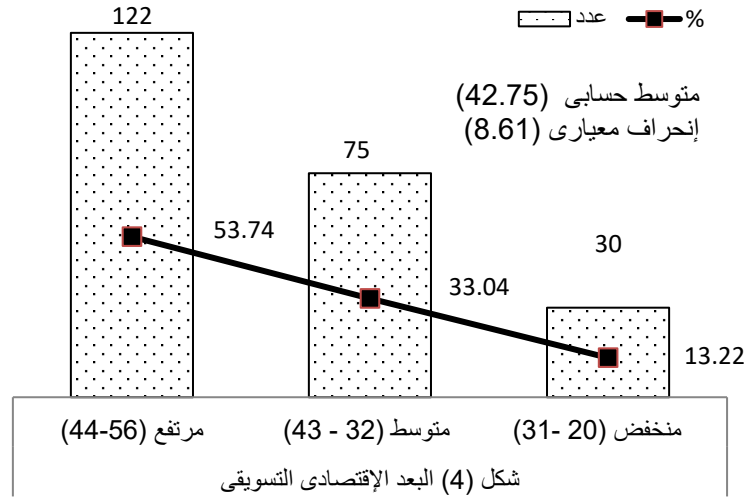


2- مستويات درجة تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الإتصالي الإرشادي: أظهرت البيانات الواردة بالشكل رقم (3) والخاصة بتوزيع فئات الزراع المبحوثين وفقاً لمستويات تقديرهم لتداعيات جائحة كورونا على البعد الإتصالي الإرشادي أن الدرجة الفعلية لتقديرهم لها قد تراوحت من 9 إلى 36 درجة، وبمتوسط حسابي قدره 24.97 درجة وبانحراف معياري 8.44. وقد أوضحت النتائج أن (59.47%) كان تقديرهم لتداعيات فيروس كورونا على البعد الإتصالي الإرشادي مرتفع

وهذا يعود للإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة كأحد الحلول للتقليل من فرصة إنتشار فيروس كورونا وذلك من خلال إلغاء التجمعات والاجتماعات الإرشادية والندوات الحقلية وغيرها من الأنشطة الإرشادية الزراعية.



3- مستويات درجة تقدير المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاقتصادي التسويقي:  
أوضحت النتائج الواردة بالشكل رقم (4) والخاصة بتوزيع فئات المبحوثين وفقاً لمستويات درجات تقديرهم لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاقتصادي التسويقي أن أكثر من نصف المبحوثين (53.7%) مستوى تقديرهم لها مرتفع، وأن الثلث تقريباً (33.04%) منهم درجة تقديرهم لهذه الآثار متوسطاً، وذلك بدرجات تراوحت ما بين 20 درجة كحد أدنى، و56 درجة كحد أقصى، وبمتوسط حسابي قدره 42.75 درجة وإنحراف معياري بلغ 8.61.



وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لنتائج درجة تقدير المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على القطاع المزرعي الريفي بأبعاده الثلاث موضوع الدراسة.

1- درجات تقدير المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الإنتاجي المزرعي:  
للتعرف على أهم جوانب البعد الإنتاجي المزرعي الواردة جدول رقم (2) والتي أشار المبحوثين إلى تأثرها بتداعيات فيروس كورونا وماتبعه من إجراءات احترازية بدرجة كبيرة تمثلت في إرتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وزيادة الإنفاق على العمليات الزراعية المختلفة، وإرتفاع أجور العمالة الزراعية، وصعوبة الحصول على مستلزمات الإنتاج بمتوسطات حسابية بلغت 3.26، 3.41، 3.52، 3.66 على التوالي، بينما أبدى المبحوثين من المزارع أن الجوانب التي أثرت بشكل متوسط على البعد الإنتاجي المزرعي تضمنت صعوبة نقل الحاصلات للأسواق، وانخفاض الطلب على العمالة الزراعية، وتقييد حركة المزارع من وإلى الحقول، وصعوبة نقل مستلزمات الإنتاج من أماكن شرائها، وانخفاض متوسطات الإنتاج من المحاصيل الزراعية بمتوسطات حسابية قدرها 2.83، 2.81، 2.87، 2.93، 3.0، في حين كان تقليل عدد أيام



وساعات العمل بالأرض، والقيام بالعمليات الزراعية في الوقت المناسب، وإضطراب المزارع لتعديل التركيب المحصولي أقل تأثراً بتداعيات فيروس كورونا، وبمتوسطات حسابية بلغت 2.67، 2.53، 2.34 درجة على التوالي.

جدول (2) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لدرجات تقديرهم لتداعيات جائحة كورونا على البعد الإنتاجي المزرعي

م	الآثار السلبية على البعد الإنتاجي الزراعي	مستويات درجات التقدير						كبيرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
		متوسطة	منخفضة	منعدمة	العدد	%	العدد			
1	ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج (نقاوى / أسمدة / مبيدات . الخ)	77.5	36	15.9	3	1.3	12	5.3	3.66	ك
2	زيادة الإنفاق على العمليات الزراعية المختلفة (خدمة، وزراعة، وحصاد)	67.8	50	22.0	11	4.8	12	5.3	3.52	ك
3	ارتفاع أجور العمالة الزراعية	60.4	60	26.4	15	6.6	15	6.6	3.41	ك
4	صعوبة الحصول على مستلزمات الإنتاج	55.1	60	26.4	19	8.4	23	10.1	3.26	ك
5	صعوبة نقل الحاصلات للأسواق	40.1	75	33.0	31	13.7	30	13.2	3.0	م
6	انخفاض الطلب على العمالة الزراعية	36.1	76	33.5	39	17.2	30	5.3	2.93	م
7	تقييد حرية حركة الزراع من وإلى الحقول والأسواق	33.9	83	36.6	28	12.3	39	17.2	2.87	م
8	صعوبة نقل مستلزمات الإنتاج الزراعي من مكان شرائها	29.1	96	42.3	26	11.5	39	17.2	2.83	م
9	انخفاض متوسطات الإنتاج من المحاصيل الزراعية	30.4	91	40.1	23	10.1	44	19.4	2.81	م
10	تقليل عدد أيام وساعات العمل (بالحقل)	25.6	86	37.9	33	14.5	50	22.0	2.67	م
11	عدم القيام بالعمليات الزراعية في الوقت المناسب	22.5	71	31.3	52	22.9	53	23.3	2.53	م
12	تعديل التركيب المحصولي (أى تعديل الدورة الزراعية)	24.7	47	20.7	42	18.5	82	36.1	2.34	م

المتوسط المرجح = 2.99

\* ن = 227

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

وقد بلغ المتوسط المرجح لدرجة تقدير الزراع المبحوثين للآثار السلبية لفيروس كورونا على البعد الإنتاجي المزرعي 2.99 درجة بما يعنى أن تداعيات جائحة كورونا على البعد الإنتاجي المزرعي تأثر بدرجة متوسطة وفقاً لدرجة تقدير الزراع المبحوثين عينة الدراسة.

2- مستويات درجات تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الإحصائي الإرشادي:

توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (3) ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أشاروا إلى تأثر البعد الإحصائي الإرشادي بتداعيات جائحة كورونا وماتبعة من إجراءات احترازية للحد من إنتشاره بدرجة كبيرة كانت تعترض حضور الندوات الإرشادية بمتوسط 3.02 درجة، أما الجوانب

التي أثرت بشكل متوسط على البعد الاتصالي الإرشادي فقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لدرجة تأثيرها كما يلي: تعثر حضور أيام الحقل، وتعثر حضور الاجتماعات الإرشادية، عدم تلقي الخدمات الإرشادية الزراعية، إنعدام فرصة التواصل مع المرشد الزراعي، ضعف فرصة الحصول على المعلومات والتوصيات الفنية من جهاز الإرشاد، محدودية فرصة تناقل المشورة مع الأصدقاء والجيران نتيجة التباعد الاجتماعي، زيادة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الزراعية والمحمول، صعوبة الحصول على المعلومات الفنية من خلال المنصات الزراعية بمتوسطات حسابية 2.99، 2.97، 2.95، 2.91، 2.61، 2.82، 2.59، 1.96 درجة على التوالي.

جدول (3) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لدرجات تقديرهم لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاتصالي الإرشادي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	مستويات درجات التقدير						الأثار السلبية		م	
		منعدمة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	على البعد الاتصالي الإرشادي	م				
النسبة	الحسابي	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
ك	3.02	20.3	46	7.9	18	21.1	48	50.6	115	تعثر حضور الندوات الإرشادية	1
م	2.99	21.6	49	8.4	19	18.9	43	51.1	116	تعثر حضور أيام الحقل	2
م	2.97	20.7	47	9.3	21	22.5	51	47.6	108	تعثر حضور الاجتماعات الإرشادية	3
م	2.95	18.1	41	11.5	26	27.8	63	42.7	97	عدم تلقي الخدمات الإرشادية الزراعية	4
م	2.91	23.8	54	8.4	19	20.7	47	47.1	107	إنعدام فرصة تواصلك مع المرشد الزراعي	5
م	2.82	21.1	48	9.7	22	35.2	80	33.9	77	ضعف فرصة الحصول على التوصيات الفنية من جهاز الإرشاد	6
م	2.61	23.8	54	19.4	44	29.1	66	27.8	63	محدودية فرصة تناقل المشورة مع الأصدقاء نتيجة التباعد الاجتماعي	7
م	2.59	32.6	74	9.7	22	27.8	53	34.3	78	زيادة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الزراعية والمحمول	8
م	1.96	56.8	129	9.3	21	15.0	34	18.9	43	صعوبة الحصول على المعلومات الفنية من خلال المنصات الزراعية	9

المتوسط المرجح = 2.79

\* ن = 227

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

وقد بلغ المتوسط المرجح لتقدير الزراع المبحوثين بتداعيات جائحة كورونا على البعد الاتصالي الإرشادي 2.79 درجة بما يعني أن درجة تأثر البعد الاتصالي الإرشادي بتداعيات جائحة كورونا جاء متوسطاً وفقاً لدرجات تقدير الزراع المبحوثين عينة الدراسة.

3- مستويات درجات تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاقتصادي التسويقي

للتعرف على أهم الجوانب الاقتصادية التسويقية التي تأثرت بتداعيات جائحة كورونا، أوضحت البيانات الواردة بالجدول رقم (4) إن درجات تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاقتصادي التسويقي، إتسم بأهمية كبيرة فيما يتعلق بزيادة معدل الإنفاق الشهري على الأسرة، وزيادة الإنفاق على المطهرات والأقنعة، وانخفاض الدخل اليومي لعمال اليومية، وانخفاض الدخل من المنتجات المزرعية، وتسريح وخفض العمالة الريفية بالمزارع والشركات الزراعية، وانخفاض متوسطات الإنتاج من المشروعات الزراعية الصغيرة، وعدم توافر معلومات عن الأسواق، بمتوسطات حسابية 3.65، 3.57، 3.44، 3.39، 3.30، 3.20، 3.02 درجة على التوالي.

في حين جاءت صعوبة حركة الزراع من وإلى أسواق الجملة بالمدن، وتقليل مساحات المحاصيل التصديرية (بطاطس/ فاصوليا/ فراولة... الخ)، وصعوبة الوصول للأسواق المحلية بالقرى والمراكز، وزيادة المعروض من المنتجات الزراعية بالأسواق، وصعوبة توريد الحاصلات والمنتجات الزراعية المختلفة للأسواق والتجار، ولجوء الزراع بزيادة المخزون من المنتجات الزراعية لحين تحسن السوق، وقلة المعروض من السلع والمنتجات الزراعية في الأسواق بدرجات متوسطة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا لكل منهم على النحو التالي 3.0، 2.93، 2.90، 2.83، 2.70، 2.48، 2.44 درجة على التوالي.

وقد بلغ المتوسط المرجح لتقدير الزراع المبحوثين لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاقتصادي التسويقي 3.1 درجة بما يعنى أن درجة تأثير البعد الاقتصادي التسويقي بتداعيات جائحة كورونا كان مرتفعاً وفقاً لدرجات تقدير الزراع المبحوثين عينة الدراسة. وبناء عليه فقد سبق تأثير البعد الاقتصادي التسويقي بتداعيات جائحة كورونا بمتوسط مرجح بلغ 3.1 درجة ووزن نسبي متوسط وفقاً لدرجات تقدير الزراع المبحوثين، في حين جاء تأثير البعدين الإنتاجي والمزرعي والإرشادي الإتصالي في المرتبة التالية وفقاً لتقديرهم بقيم متوسطات مرجحة بلغت 2.99، 2.79 درجة ووزن نسبي متوسط على التوالي.

جدول (4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لدرجات تقديرهم لتداعيات جائحة كورونا على البعد الاقتصادي التسويقي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	مستويات درجات التقدير								الآثار السلبية على البعد الاقتصادي التسويقي	م
		منعدمة		منخفضة		متوسطة		كبيرة			
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
ك	3.65	2.2	5	4.8	11	18.5	42	74.4	169	زيادة معدل الإنفاق الشهري على الأسرة	1
ك	3.57	3.1	7	6.6	15	20.3	46	70.0	159	زيادة الإنفاق على المطهرات والأقنعة	2
ك	3.44	8.4	19	3.1	7	24.7	56	63.9	145	انخفاض الدخل اليومي لعمال اليومية	3
ك	3.39	6.2	14	4.8	11	32.6	74	56.4	128	انخفاض الدخل من المنتجات المزرعية	4
ك	3.30	11.9	27	7.5	17	19.8	45	60.8	138	تسريح وخفض العمالة الريفية بالمزارع والشركات الزراعية	5
ك	3.20	11.9	27	7.5	17	29.1	66	51.5	117	انخفاض متوسطات الإنتاج من المشروعات الزراعية الصغيرة	6
ك	3.02	16.3	37	9.7	22	29.5	67	44.5	101	عدم توفر معلومات عن الأسواق	7
م	3.0	13.2	30	10.1	23	40.1	91	36.6	83	صعوبة حركة الزراع من وإلى أسواق الجملة	8
م	2.93	15.9	36	15.9	36	27.8	63	40.5	92	تقليل مساحات المحاصيل التصديرية (بطاطس / فاصوليا / فراولة / ... الخ)	9
م	2.90	14.5	33	15.4	35	35.7	81	34.4	78	صعوبة الوصول للأسواق المحلية بالقرى والمراكز	10
م	2.83	18.5	42	15.9	36	29.5	67	36.1	82	زيادة المعروض من المنتجات الزراعية بالأسواق	11

م	2.70	23.8	54	16.3	37	26.4	60	33.5	76	صعوبة توريد الحاصلات والمنتجات الزراعية المختلفة للأسواق والتجار	12
م	2.48	25.6	58	22.5	51	30.4	69	21.6	49	لجوء الزراع بزيادة المخزون من المنتجات الزراعية لحين تحسن السوق	13
م	2.44	26.0	59	22.5	51	32.6	74	18.9	43	قلة المعروض من السلع والمنتجات الزراعية في الأسواق	14

المتوسط المرجح = 3.1

\* ن = 227

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

ثالثاً: مقترحات الزراع المبحوثين للحلول والتدابير التي يمكن ان تنتهجها الجهات المسؤولة للحد من تداعيات جائحة كورونا (كوفيد 19) على القطاع المزرعي الريفي:

كشفت الدراسة عن العديد من الآثار السلبية التي واجهت الزراع خلال إنتشار فيروس كورونا أثرت على أداءهم للأنشطة الزراعية، ونستعرض في هذا الجزء أهم مقترحاتهم حول مايجب أن يتخذ من حلول وتدابير للتخفيف من حدة هذه الآثار السلبية كما يلي:

- فيما يتعلق بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي

أظهرت النتائج الواردة بجدول رقم (5) أن 67.4%، 61.7%، 50.7% من الزراع المبحوثين أشاروا إلى أن توفير مستلزمات الإنتاج بالجمعيات الزراعية، ودعم الدولة لها، وضبط أسعارها من خلال حملات التفتيش المستمرة على الأسواق كأهم الحلول المطروحة للتصدي لمشكلة عدم توفر مستلزمات الإنتاج الزراعي على التوالي.

- فيما يخص الوصول للأسواق لتصريف المنتجات الزراعية نتيجة الحظر

أبانت النتائج الواردة بجدول رقم (5) أن من أهم مقترحات الزراع المبحوثين لتذليل الصعوبات التي تواجههم في الوصول للأسواق لتصريف المنتجات الزراعية نتيجة الحظر هي تنشيط جمعيات تسويق الحاصلات الزراعية وتوفير مقرات لها بالقرى الكبيرة، ووجود منافذ بيع متحركة من قبل كبار التجار لتصريف المنتجات الزراعية، وتوفير منافذ للبيع من قبل الدولة بنسب بلغت 47.6%، 43.2%، 39.2% من الزراع المبحوثين على التوالي.

- فيما يتعلق بالمعلومات والتوصيات الفنية والإرشادية وتوصيلها للزراع

أوضحت نتائج جدول رقم (5) أن نشر التوصيات الفنية من خلال التلفزيون وشبكة الإنترنت، وزيادة عدد النشرات الفنية وتوزيعها على الزراع، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر التوصيات ووضع حلول المشكلات، تعتبر من أهم المقترحات التي يمكن من خلالها توصيل التوصيات الفنية والإرشادية للزراع في ظل تداعيات أزمة كورونا والإجراءات الاحترازية التي إتخذتها الدولة وذلك بنسب بلغت 55.1%، 52.0%، 48.9% من الزراع المبحوثين على التوالي.

- فيما يتعلق بالدخل الأسري والمستوى المعيشي وانخفاض الطلب على العمالة

أظهرت البيانات الواردة بجدول رقم (5) أن أهم مقترحات الزراع المبحوثين للتغلب على انخفاض دخل الأسرة والمستوى المعيشي نتيجة انخفاض الطلب على العمالة في ظل تداعيات فيروس كورونا هي دعم العمالة الزراعية بإعانات مالية من قبل الحكومة، وإجراء بحوث مسح اجتماعي للأسر الفقيرة ودعمها بإيجاد فرصة عمل لرب الأسرة وغيرها، وتوفير التمويل اللازم لعودة البيت والمرأة الريفية للإنتاج بنسب 70.0%، 58.6%، 37.0% من الزراع المبحوثين على التوالي.

- فيما يتعلق بوقف التصدير وانخفاض الطلب على المنتجات الزراعية

أوضحت البيانات الواردة بجدول رقم (5) أن دعم زراع محاصيل التصدير وصرف تعويضات لهم، وفتح الأسواق المحلية للسلع التصديرية، واللجوء للصناعات الزراعية القائمة على حفظ المنتجات الزراعية لأكثر فترة ممكنة هي أهم الحلول المقترحة من قبل الزراع المبحوثين لحل مشكلة توقف تصدير المحاصيل الزراعية بنسب بلغت 49.4%، 48.5%، 43.6% من الزراع المبحوثين على التوالي.

- فيما يتعلق بصعوبة الحصول على التمويل الزراعي

أظهرت النتائج الواردة بجدول رقم (5) أن تخفيض أسعار الفائدة على القروض، ومد فترة سداد الأقساط خلال الأزمات، وتسهيل إجراءات التمويل، هي أهم مقترحات تحسين التعامل مع بنك القرية طبقاً لآراء 70.5%، 63.9%، 55.9% من الزراع المبحوثين على التوالي. جدول رقم (5) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول المقترحات والتدابير التي يجب أن تتخذها الجهات المسئولة للتخفيف من تداعيات جائحة كورونا على القطاع الزراعي الريفي

م	المقترحات	تكرار	%*
1	أولاً: فيما يتعلق بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي	153	67.4
2	توفير مستلزمات الإنتاج بالجمعيات الزراعية	140	61.7
3	دعم مستلزمات الإنتاج للمزارع	115	50.7
4	ضبط أسعار مستلزمات الإنتاج من خلال حملات التفتيش المستمرة على الأسواق	98	43.2
5	توفير مستلزمات الإنتاج من مصادر موثوق منها	65	28.6
6	عودة الجمعيات الزراعية لدورها الأساسي في دعم المزارع	57	25.1
7	العمل على تسهيل إجراءات وصولها للزراع في الوقت المناسب	46	20.3
1	ثانياً: فيما يتعلق بالوصول للأسواق لتصريف المنتجات الزراعية نتيجة الحظر	108	47.6
2	تنشيط جمعيات تسويق الحاصلات الزراعية وتوفير مقارات لها بالقرى الكبيرة	98	43.2
3	وجود منافذ بيع متحركة من قبل كبار التجار لتصريف المنتجات الزراعية	89	39.2
4	توفير منافذ للبيع من قبل الدولة	74	32.6
5	توفير شاحنات لتسليم المحاصيل من القرى	57	25.2
6	إستخدام التسويق أون لاین	54	23.8
7	توفير أماكن مخصصة لتوريد المنتجات الزراعية وتنظيم دخول الأسواق	52	22.9
8	جعل الأسواق على مدار الأسبوع ولا تقتصر على يوم واحد	50	22.0
1	تسهيل دخول سيارات الخضروالفاكهة سريعة التلف لأسواق الجملة	50	22.0
1	ثالثاً: فيما يتعلق بالمعلومات والتوصيات الفنية والإرشادية وتوصيلها للزراع	125	55.1
2	نشر التوصيات الفنية من خلال التلفزيون وشبكة الإنترنت	118	52.0
3	زيادة عدد المنشورات الفنية وتوزيعها على الزراع	111	48.9
4	إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر التوصيات ووضع حلول المشكلات	96	42.3
5	توفير العدد الكافي من المرشدين الزراعيين ذوى الكفاءة والخبرة العالية	82	36.1
6	عقد الندوات الإرشادية مع مراعاة الإجراءات الاحترازية المتخصصة	69	30.4
7	تفعيل إستخدام التليفون المحمول لنشر التوصيات الفنية وحل المشكلات	40	17.6
1	إعادة تفعيل برنامج الرادكون والفيركون لإرشاد الزراع	40	17.6
1	رابعاً: فيما يتعلق بالدخل الأسرى والمستوى المعيشى وانخفاض الطلب على العمالة	159	70.0
2	دعم العمالة الزراعية بإعانات مالية من قبل الحكومة	133	58.6
3	إجراء بحوث مسح اجتماعى للأسر الفقيرة ودعمها بإيجاد فرصة عمل لرب الأسرة	84	37.0
4	توفير التمويل اللازم لعودة البيت والمرأة الريفية للإنتاج	44	19.4
5	رفع قيمة المساعدات من برامج تكافل وكرامة	41	18.1
1	توفير مجالات عمل اخرى	41	18.1
1	خامساً: فيما يتعلق بوقف التصدير وانخفاض الطلب على المنتجات الزراعية	112	49.4
2	دعم زراع محاصيل التصدير و صرف تعويضات لهم	110	48.5
3	فتح الأسواق المحلية للسلع التصديرية	99	43.6
4	اللجوء للصناعات الزراعية القائمة على حفظ المنتجات الزراعية لأكبر فترة ممكنة	75	33.0
5	فتح أسواق جديدة وخاصة الأسواق العربية	54	23.8
5	إلتزام الموردين بالإجراءات الاحترازية وتطبيق مواصفات الجودة	54	23.8

م	المقترحات	تكرار	%*
1	سادساً : فيما يتعلق بصعوبة الحصول على التمويل الزراعي تخفيض أسعار الفائدة على القروض	160	70.5
2	مد فترة سداد الأقساط	145	63.9
3	تسهيل إجراءات التمويل	127	55.9
4	إصلاح النواحي الإدارية بالبنك الزراعي والتخفيف من إجراءاته الروتينية	82	36.1
5	إنشاء صندوق خاص بالأزمات في بنك القرية	71	31.3

\* ن = 227

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

## الاستنتاج

مما لا شك فيه أن مصر قد قطعت شوطاً ملحوظاً في سبيل التصدي لتداعيات جائحة كورونا، إتسم جانب كبير منه في التوسع المطرد في النواحي الطبية الوقائية والعلاجية، وهو ما يتسق مع الجهود الدولية في هذا المجال. والهدف الأساسي الذي ترمى إليه الدراسة هو تحديد أثر تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) على القطاع المزرعي الريفي، والذي إستلزم التحرى عنها في ثلاثة أبعاد أساسية تمثلت في البعد الإنتاجي المزرعي، والإتصال الإرشادي، والاقتصادي التسويقي.

وقد إتضح أن البعد الاقتصادي التسويقي جاء في مقدمة تأثير القطاع المزرعي الريفي بهذه التداعيات والذي تمثل في زيادة معدل الإنفاق الأسرى خلال إنتشار الجائحة لشراء المستلزمات الطبية، وانخفاض الدخل اليومي للعماله الزراعية وتسريحها من الشركات الزراعية، وتقييد حركة تسويق المنتجات الزراعية. وعوامل أخرى وضعت قيود على الإنتاج المزرعي أهمها الإرتفاع غير المسبوق في أسعار مستلزمات الإنتاج (تقاوى- أسمدة- مبيدات.. إلخ)، والزيادة الكبيرة في تكلفة أداء العمليات الزراعية أثناء جائحة كورونا.

كما تلى ذلك في الأهمية تأثير البعد الإتصال الإرشادي نتيجة عمليات الإغلاق التي صاحبت إنتشار جائحة كورونا متمثلاً ذلك في صعوبة عقد الأنشطة الإرشادية (ندوات- اجتماعات- زيارات حقلية.. إلخ)، وما صاحب ذلك من قلة إمتلاك الكثير من الزراع لتكنولوجيا الإتصال من أجهزة الكمبيوتر والتليفونات المحمولة الحديثة، والأهم من ذلك فقدان البعض منهم مهارة التعامل مع هذه التكنولوجيا لإنتشار الأمية بينهم، مؤدياً ذلك إلى ضعف فرصة حصولهم على المعلومات الفنية الزراعية والتوصيات الإرشادية بالوسائل الإلكترونية أثناء الجائحة.

وفي ضوء ماتوصلت إليه هذه الدراسة من أسلوب بحثي وطرق قياس للأثار المترتبة على جائحة كورونا على القطاع المزرعي الريفي ونتائج بحثية هامة ومقترحات لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، فإنه من الأهمية بمكان الأخذ بها من قبل المسؤولين في وضع السياسات وإتخاذ الإجراءات التي من شأنها مواجهة ماقد يتعرض له القطاع المزرعي الريفي من أزمات مشابهة في المستقبل.

## التوصيات

إنطلاقاً مما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بحثية وفي ضوء مقتضيات تحقيق الأهداف البحثية فإن الدراسة قد إنتهت إلى إستخلاص بعض التوصيات التي يمكن أن يستند إليها العمل الإرشادي متعاوناً مع الهيئات والمؤسسات التنموية الريفية في الحد من تداعيات فيروس كورونا (كوفيد – 19) على القطاع المزرعي الريفي والتي تتمثل في:

- 1- أهمية تفعيل الدور التسويقي والمعلوماتي للتعاونيات الزراعية والإرشاد الزراعي بصورة سريعة تتناسب مع تداعيات الجائحة بإستلام وتسويق الحاصلات الزراعية لصالح المزارعين، ونشر التوصيات الفنية الإرشادية من خلال الوسائل الإعلامية وتوفير العدد الكافي من المرشدين الزراعيين ذوى الكفاءة والخبرة العالية ولا مانع من عقد الندوات الإرشادية في ظل إجراءات احترازية متخصصة.
- 2- توفير ودعم مدخلات الإنتاج الزراعي بشكل إستثنائي مع تسهيل وصولها للمزارعين، وتعويض المتضررين بشدة من انخفاض الأسعار لحين انتهاء الجائحة، وإسقاط الديون أو جزء منها عن المتعثرين من الزراع وبصفة خاصة زوى الحيازات الصغيرة.
- 3- إنشاء منصات إلكترونية (تطبيق على الموبايل) للإرشاد الزراعي، وتطوير تطبيقات زراعية إرشادية ذكية خاصة بالمزارعين مع تمكينهم من إستخدامها بطريقة فاعلة، وتطوير مهارات المرشدين الزراعيين، لتوظيف وإستخدام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات في العمل الإرشادي.
- 4- إعفاء النشاط الزراعي من أي قيود للحفاظ على إنتاجية القطاع الريفي المزرعي، وتيسير الحصول على قروض منخفضة أسعار الفائدة أو معفاة لإتمام العمليات الزراعية المختلفة بدءاً من زراعة المحصول وحتى الحصاد، وتقديم قروض مدعمة للمشاريع

التجارية والأسر المعيشية المتضررة، وتركيزها بشكل كبير على المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وبتسهيلات تمويلية بمعدل فائدة منخفض للتخفيف من حدة التبعات الاقتصادية لإنتشار جائحة كوفيد-19.

## المراجع

### المراجع العربية:

- البطح ، فاطمة أحمد مصطفى، دراسة اقتصادية واجتماعية لأهم الأثار السلبية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على الاقتصاد المصري والقطاع الزراعي بمصر، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد (10)، 2020.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة 2019.
- الزهري، فاطمة مصطفى أحمد، إدارة الأزمات وعلاقتها بالمسئولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، أسيوط، المجلد 36، العدد (2)، 2020.
- العوادات، عمر، الحاجة لإستراتيجية وطنية لإدارة القطاع الزراعي في الأزمات – صحيفة الرأي، الأردن 2020/3/30.
- الغزالي، ممدوح محسن، مرتقبات العمل الإرشادي الزراعي للحد من تداعيات جائحة فيروس كورونا(كوفيد-19) على القطاع المرعي الريفي في مصر، دراسة غير منشورة، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، 2021-2022.
- المركز المصري للدراسات الاقتصادية ECES، رأى في خبر (رأى في أزمة) متابعة أثار كوفيد-19 على الاقتصاد المصري، قطاع الزراعة، العدد (24)، تقرير الربع السنوي الثاني، القاهرة، 2020.
- دياب، أحمد محمد، و يعقوب، محمد، آراء المزارعين المتعلقة بتأثير كوفيد-19 على القطاع الزراعي بمحافظة الوادي الجديد، مصر، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد (8)، 2020.
- على، إلهام عبده محمد، الأثار السلبية والإيجابية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على الأسرة الريفية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد، العدد (9)، 2021.
- ملكاوى، حنان عيسى، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، جائحة كورونا (كوفيد-19) وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرة الألكسو العلمية نشرية متخصصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، العدد الثاني - يونيو 2020.
- منظمة التعاون الإسلامي، الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا (كوفيد-19) في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، مايو ٢٠٢٠.
- منظمة الصحة العالمية، <http://www.emro.who.int/ar/ag>.
- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، قسم الإحصاء، مديرية الزراعة بالبحيرة، يونيو، 2022.

### المراجع الأجنبية:

- Bright.M.P, Kudzai .N.T, Ngavaite.C, The impact of COVID-19 on agricultural extension and food supply in Zimbabwe, Cogent Food & Agriculture, 27 Apr 2021.
- Ceballos. F, Kannan.S, Kramer.B, Crop prices, farm incomes, and food security during the COVID-19 pandemic in India: Phone-based producer survey evidence from Haryana State, Agricultural Economics. 52: 525– 542, 2021.
- FAO, COVID-19 and smallholder producers' access to markets, 15 April 2020.
- FAO, Coronavirus disease 2019(COVID-19) and family farming, 24 July 2020.
- IFAD COVID-19.Available“Food and agricultural policy trends after the 2008 food security crisis: Renewed attention to agricultural development”. FAO.2011, (2020).
- Harris.J , Depenbusch.L , Pal.A.A ,Nair.R.M , Ramasamy.S, Food system disruption: initial livelihood and dietary effects of COVID-19 on vegetable producers in India, Food Security, 2020.
- ILO Sectoral Brief, COVID-19 and the impact on agriculture and food security, 17 April, 2020.
- Jaacks.L.M, Veluguri.D, Serupally.R, Roy.A, Prabhakaran.P, G.V Ramanjaneyulu, Impact of the COVID-19 pandemic on agricultural production, livelihoods, and food security in India: baseline results of a phone survey, Food Security, 2021.
- John, "Global institutions: the World Health Organization (WHO)" Martin (PDF). Bulletin of the World Health Organization. 87 (6): 484–484, (01-06-2009).

- Stephens.E.C, Martin.G, Wijk.M, Timsina.J, Snow.V, Impacts of COVID-19 on agricultural and food systems worldwide and on progress to the sustainable development goals, Agric Syst.183: 102873, Aug, 2020.